

الفائق في غريب الحديث

- هو المتهالك ضحكاً . إن سفينة رضى □ عنه أشاط دَمَ جَزُورٍ بجدلٍ فأكله . أى سيفكه وأراد بالجدل عوداً أجدّه للذَّبِّ بوج . والوجّه فى تسميته جدلاً أنه أخذ من جدل شجرة وهو أصلها بعد ذهاب رَأْسِهَا . قال لعكّاف : ألك شاعة . شيع أى زوجة هى المرأة لأنّها تُشايعه . شيط ذكّر المقتول بالنّهْرِ وَان فقال : شيطان الرّددّه . هو الحية . والرّدّه هبة : مُسْتَنْقَعٌ فى الجَدَلِ وجمعها رِدَاه . وهو كقولهم : صمّاء الغدير . أبو بكر رضى □ تعالى عنه شكى إليه خالد بن الوليد فقال : لا أشيم سيفاً سلّه □ على المشركين .

شيم أى لا أغمده . قال الفرزدق : ... بأيدى رجّالٍ لم يشيموا سئوؤفهمم ... ولم تكثر القتل على بها حين سلّت

وكأن الشيم إنما أطلق على السّسل والإغماد من قبيل أن الشيم هو النظر إلى البرق ومن شأن البرق أنه كما يخفق يخفَى من فوره بغير تلبّث فلا يشام إلا خافقاً أو خافياً . وقد غلب تشبیه السيف بالبرق حتى سُمى عقيقه . فقيل : شم سيفك أى انظر إليه نطرك إلى البرق وذلك حال الخفوق أو حال الخفاء و جعل النظر كناية عن السّسل والإغماد لأنّ النظر يتقدم الفعّولين